العين عن الفاعل وتعلق قدرته بما انتهى وعلى القول بتعلق قدرة الله
تعالى بما علم عدم وقوعه يمكن حمل الاحاديث الواردة في ان بعض الطاعات
يزيد في العمر على ظاهرها وكذا ما شاكلها من الاحاديث والاداب كما
لا يخفى على اصحاب البصاير قوله ولن يموت امرء قتل بلا اجل لاجل
هنا منتهي زمان الحياة يعني من قتل فاجله عند اهل الحق وهو ما علم
الله موته فيه هو وقت قتله خلافا للمعتزلة فان بعضهم قال له اجلان
القتل والموت وقال بعضهم لو لم يقتل لبقي مدة وقالت الحكما للحيوان
اجلا طبيعيا هو وقت موته بتحلل رطوبته او انطفا حرارته الغريزية
واجالا اخترامية بحسب الافات والامراض قوله بل حكمه واحد يعني
حكم كل امر في الرزق والاجل واحد في عدم الزيادة والنقصان قوله
بل كل شيء بتقديره يعني ليس التقدير خاصا بالارزاق والاجال
بل هو عام لجميع الاشيا الحادثة التي تعلق علم الله بوجودها واما
ما تعلق علم الله بعدمها فهي على الخلاف بين الايمة

فصـــل في الجايزات [illegible]
رؤية الله بالابصار ثابتة [illegible]
وفي الصحيح في الاخبار [illegible]
ثم الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

شروع المصنف في بيان ما يجوز في حقه تعالى وليس المراد من هذا القسم
انه تعالى يتصف بصفات جايزة لان صفات الله تعالى كلها واجبة
الوجود كما سبق برهانه بل المراد ايجاده تعالى فعلا من افعاله مثلا
اذا قلنا رؤية الله تعالى جايزة معناه يجوز عقلا ان يتعلق قدرته

تعالى

من حـ

تعالى بايجادها الخالقة ويجوز عقلا ان لا يخلقها لهم اي لا يستحيل في حقه
خلقها لهم ولا يجب وقس عليه كلما قيل فيه يجوز في حقه تعالى فالجواز
راجع الى تعلق القدرة لا الى صفة من صفاته وقالت المعتزلة ان تعلق
القدرة بخلق الرؤية مستحيل والدليل على جوازها بالعقل والنقل
ولا حاجة الى اثباتها بالعقل اذ النزاع فيها مع الفرقة الاسلامية وهي
المعتزلة اما الدليل من الكتاب فهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وسوال موسى عليه السلام لها اذ الكليم لا يجهل ما يستحيل
في حقه تعالى والا لكان جاهلا بما ادركت استحالته المعتزلة وقوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي رؤية الله تعالى واما الدليل
من السنة حديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد
ورد في الرؤية احاديث كثيرة والمقصود تشبيه الرؤية بالرؤية
في الحديث لا تشبيه الحق تعالى بالقمر فافهم وقد اورد المعتزلة على هذه
الادلة الشريفة بعقولهم ما يطول ذكره وهو مبني على ما ادعوه
من ان الرؤية تكون بانبعاث الاشعة من العين المستلزم لكون المرئي في الجهة
وليس كذلك بل الحق ان الرؤية عرض ينكشف به المرئي كما ينكشف المعلوم
بالعلم حتى قال الاشعري رضي الله عنه انها من جنس العلم فاذا يصح
قطعا تعلقها بذاته العلية من غير جهة ولا مقابلة كما يصح تعلق
العلم القايم بقلوبنا به تعالى وتقدس

[illegible]
[illegible]

يعني بما في سورة الانعام قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)